فان فيه استعارة المخالب لليد عناية عن استعارة الطير
لشخص موسى صلى الله عليه وسلم انتهى وقوله في النظم
وثم غيره ذاك ينقلون اشارة الى ما ذهب اليه السكاكي من كون
الامر السابق مستعملا في امر وهمي توهمه المتكلم تشبيها بمعناه
الحقيقي كلفظ الاظفار في قوله الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال
اخذ الوهم في تصوير المنية بصورة السبع واختراع لوازمه
لها فاخترع لها مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق على الصورة
التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فتكون الاستعارة
تصريحية لانه اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة
على المشبه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار
المحققة والقرينة اضافتها الى المنية والتخييلية عنده لا يجب
ان تكون تابعة للاستعارة بالكناية ولهذا مثل لها بنحو اظفار
المنية الشبيهة بالسبع ولسان الحال الشبيهة بالمتكلم وزمام
الحكم الشبيه بالناقة فصرح بالتشبيه لتكون الاستعارة في
الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية وانما لم يصرح في النظم
بهذا القول لما قيل انه تحسف لان الجادة هي جعل اللفظ
تابعا للمعنى في جعل المعنى تابعا للفظ فخروج عنها لان السكاكي
عدل عما عليه طبيعة المعنى من اثبات المعنى الحقيقي للملايم المشبه

به للمشبه الى ان المتكلم توهم صورة وهمية واستعار
لها لفظ الملايم للمشبه به من غير داع اليه سوى
طلب استعمال لفظ الاستعارة المتعارفة في اللفظ
المستعمل في غير ما وضع له قال الجلال الشاشي في شرح
الايضاح ويشكل على قول السكاكي ما اذا جمع بين المشبه
والمشبه به في الاستعارة بالكناية كما تقول اظفار المنية
والسبع تشبثت بفلان فان اظفار المنية مجاز عنه
واظفار السبع حقيقة فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز
واما على قول الملخص يعني صاحب التلخيص فلا يلزم هذا
المحذور لان الاظفار حقيقة وانما التجوز في اثباتها
للمنية واضافتها اليه انتهى قال الفناري والجواب ان
السكاكي يقدر في مثله اظفارا اخر بان يقول التقدير
اظفار المنية وكذا السبع كما يقدر نظايره واعلم انه مخالف
تفسير السكاكي تفسير غيره للتخييلية في جعل شيء شيء
كجعل اليد للشمال وجعل الاظفار للمنية فعلى تفسير
السكاكي يجب ان تجعل للشمال صورة متوقعة شبيهة
باليد ويكون اطلاق اليد عليها استعارة تصريحية
تخييلية واستعمال اللفظ في غير ما وضع له وعند غيره
الاستعارة هو اثبات اليد حقيقة لغوية مستعملة في

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)